

البِطـاقَةُ (93): سُورَةُ الضُّحَىٰ

1 آيــــاتُـهـا: إِحْدَى عَشْرَةَ (11).

2 مَعـنَى اسْـمِها: الضُّحَى: وَقْتُ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ وَامْتِدَادِهِ، وَالمُرَادُ (بِالضُّحَى): الْقَسَمُ بِوَقْتِهِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِالقَسَمِ (بِالضُّحَى)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْـــمَاؤُهـا: اشْتُهِرَتْ بِسُورَةِ (الضُّحَىٰ)، وَتُسَمَّى سُورَةَ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ﴾.

5 مَقْصِدُها العَامُّ: بَيَانُ رِعَايَةِ اللهِ الْخَاصَّةِ بِنَبِيِّهِ ﷺ، وَتَذْكِيرُهُ بِنِعَمِ اللهِ عَلَيهِ.

6 سَـبَـبُ نُـزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «اشْتَكَى رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ شَيْطَانُكَ قَدْ تَرَكَكَ لَمْ أَرَهُ قَرِبَكَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ فَأَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَٱلضُّحَىٰ ① وَٱلَّيۡلِ إِذَا سَجَىٰ ②﴾». (رَوَاهُ البُخَارِيّ وَمُسْلِم)

7 فَـضْـــــلُها: أَوْصَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي إِمَامَةِ المُصَلِّينَ، فَقَدْ أَمَرَ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَمَّ النَّاسَ أَنْ يُخَفِّفَ وَيَقْرَأَ بِسُوَرِ: (الْأَعْلَى، وَالضُّحَى، وَالانْفِطَارِ). (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ النَّسَائِي)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهـا: مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الضُّحَى) لِمَا قَبْلَهَا مِنْ سُورَةِ (اللَّيْلِ):

لَمَّا قَالَ فِي (اللَّيلِ): ﴿وَإِنَّ لَنَا لَلۡأٓخِرَةَ وَٱلۡأُولَىٰ ⑬﴾ وَجَّهَ نَبِيَّهُ ﷺ فِي (الضُّحَى) فَقَالَ: ﴿وَلَلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لَّكَ مِنَ ٱلۡأُولَىٰ ④﴾.